

موقف الولايات المتحدة الأمريكية من التعويضات الألمانية الاتحادية لإسرائيل (1952-1967)

م.م. عبد الحسين عطشان عبد الرضا الركابي
مديرية تربية ذي قار
العراق

م.م. راند خلف ساجت الزيدي
مديرية تربية ذي قار
العراق

الخلاصة

أظهرت هذه الدراسة استغلال الحكومة الاسرائيلية لألمانيا الغربية (الاتحادية) في ضل احتلال دول الحلفاء لها، إثر خسارتها في الحرب العالمية الثانية (1939-1945)؛ إذ نجحت الصهيونية في تنفيذ مخططاتها بعد إعلان تأسيس حكومة ألمانيا الغربية في القسم الغربي الواقع تحت سيطرة الحلفاء، وتبني جمهورية ألمانيا الغربية أعمال الرايخ الثالث، واعتبار الأخير نفسها الوريث الشرعي لألمانيا، الساعية إلى توحيدها بعد أن قسمت على قسمين متضادين، فأخذت الصهيونية بتوجيه الولايات المتحدة الامريكية، وبريطانيا بالضغط على جمهورية ألمانيا الغربية للاستجابة لمتطلباتها، وقبولها بالتعويضات جراء سياسة ألمانيا الهتلرية، وارتكاب الجرائم بحق اليهود، وبالفعل نجحت بفرض اتفاقيات التعويضات بدءاً باتفاقية 1952، واتفاقية عام 1960، واستمرت إلى يومنا هذا، خاصة بعد أن تنصلت ألمانيا الشرقية عن جرائم النازية، وتحملت ألمانيا الغربية كاملة، وموقف الولايات المتحدة من تلك التعويضات.

The position of the United States of German-Israeli Compensation (1952-1967)

Assist. Lect. Abdul Hussain Atshan Abdul Ridha Al Rikabi

Assist. Lect. Raed Khalaf Sachit

ABSTRACT

This study shows the exploitation of West Germany by the Israeli government in the wake of the defeat of the Allied Powers in World War II (1939-1945), as Zionism succeeded in implementing its plans after the declaration of the establishment of the West German government in the western part under the control of the Allies, The West German Republic is the work of the Third Reich and the latter considers itself the legitimate heir to Germany and seeks to unify it after being divided into two opposing sections. Zionism took the direction of the United States and Britain to pressure the West German Republic to meet all its demands and accept compensation under the policy of Hitler Germany, and the Nazi Germany committed crimes against the Jews, and already succeeded in imposing compensation agreements beginning with the 1952 Convention and the Convention of 1960 and continued to this day, Orientalism for the crimes of Nazism and the full West Germany and the position of the United States of those reparations.

المقدمة

تركت الحرب العالمية الثانية (1939- 1945) آثاراً سيئة على ألمانيا، فخرست وحدثها، وشعبها، وأخذت الدول الكبرى التي اجتاحت ألمانيا تقسيمها، حتى لا يوجد انبعاث ألماني آخر، وفرضت عليها غرامات حربية كبرى، نتيجة قيامها بحريين عالميتين، خسر على أثرها العالم كثيراً من وحدة أراضيها، وشعبها، ولكن نتيجة اختلاف وجهات النظر بين الدول الكبرى حول مستقبل ألمانيا، ومصيرها، وقيام تلك الدول باستغلال الأوضاع الراهنة بألمانيا، فأخذت الدول التي اخترقت ألمانيا تسيير مصالحها على وفق رغباتها، وتحكم بالطريقة التي تراها مناسبة من دون تفاهم فيما بينهم، فنتج عن ذلك خلاف بينهم، فانقسم العالم إلى معسكرين، المعسكر الغربي، وقد تربع على هرمه الولايات المتحدة الأمريكية، والمعسكر الاشتراكي بزعامة الاتحاد السوفيتي سابقاً، فقسمت ألمانيا على قسمين (ألمانيا الغربية – وألمانيا الشرقية)، فكانت ألمانيا الغربية تتبع المعسكر الغربي، وعاصمتها بون، وألمانيا الشرقية تتبع المعسكر الاشتراكي وعاصمتها (برلين)، وكانت حرية الحركة السياسية، والقانونية للسلطة الألمانية الاتحادية محدودة جداً، وخاصة ضمن مجال العمل في الشؤون الخارجية المرتبطة بالقوات الحليفة.

المحور الأول : بداية التعويضات الألمانية الاسرائيلية

منذ قيام الدولتين الألمانييتين في عام 1949، نشأ صراع بينهما حول مسألة تمثيل الشعب الألماني، وقد عدت الحكومة ألمانيا الغربية وبدعم من القوى الغربية، وبنص دستوري أنها خليفة الرايخ الثالث، والممثل الشرعي الديمقراطي للشعب الألماني¹، والتي من واجبها إعادة توحيده، كما اتهمت ألمانيا الاتحادية حكومة ألمانيا الديمقراطية (الشرقية) بأنها صنيعا الاتحاد السوفيتي سابقاً، وغير شرعية، ولا تحمل إمكانية الاستمرار، من هنا بدأت الحركة اليهودية تعمل على استعادة نفوذها في القطاع الغربي، الذي تسيطر عليه قوات الحلفاء، وبدأت تشن حملاتها لاستئصال الروح النازية، بعد انتقال السلطات الى الألمان²، تحسنت الأحوال الاقتصادية، وضغطت اسرائيل على حكومة ألمانيا الاتحادية بوضع قائمة من متطلباتها التي تنص على إقرار مبدأ التعويضات لليهود جراء سياسة ألمانيا في فتراتنا السابقة، أي قبل حدوث الحرب العالمية الثانية (1939_ 1945)³. ونتيجة لضغط الدول الأوروبية، والمساعدات التي كانت تحصل عليها ألمانيا الاتحادية جراء سياستها السابقة اتبعت سياسة استعمارية، ترسمها بعض الدول التي تسيطر عليها ولا سيما الولايات المتحدة الأمريكية⁴.

اتفاقية لوكسمبورغ او اتفاقية التعويضات الألمانية. Deutsch Wiedergutmachung spolitik.

لذلك عقدت اول اتفاقية بين ألمانيا الاتحادية واسرائيل في عام 1952/9/10⁵، تعهدت بموجبها أن تدفع ألمانيا الغربية مبلغاً من المال للتعويض عن جرائمها ضد أخطاء ارتكبتها الألمان، وأرسلت ألمانيا بموجب هذه الاتفاقية بعثة تجارية لها في اسرائيل مقابل إرسال الأخير مبعوثاً لها بدرجة وزير مفوض، وهو اليهودي فليكس شنعار (Felix shinnar)⁶، واعترفت ألمانيا الاتحادية بموجب تلك الاتفاقية بالتعويضات الاسرائيل، وعليها أن تلتزم بتلك الاتفاقية؛ لكسب ود المعسكرات الغربية⁷.

ومن جهة أخرى عمل تجار اليهود الألمان بعد تلك الاتفاقية على العودة إلى ألمانيا الاتحادية الذين تركوها إبان حكم هتلر، وكان من بينهم عملاء، ووكلاء لإسرائيل⁸، ووقد كان هؤلاء بدورهم عملاء للصهيونية العالمية الامريكية، فأخذ يتسللون تدريجياً إلى مراكز الدولة الحساسة، وإلى الجامعات، والشركات التجارية، التي كانت بأمس الحاجة إلى رؤوس أموال بعد أن فقدت أغلب عمالها بين قتل، ومفقود، فسيطروا على مرافق الدولة، وأخذت رؤوس الأموال تتدفق شيئاً فشيئاً، وبدأت الصهيونية كالعادة تسيطر على الصحافة الألمانية، واشترى اليهود حصص شركاتها بالتدريج، وبدأوا بالسيطرة على نقابات العمال، فصار أغلب اليهود يملك تلك المصانع، ويحمل أغلبهم الجنسية الألمانية⁹، هؤلاء كان لهم أثر في ممارسة الضغوط على حكومة ألمانيا الاتحادية للقبول بمبدأ التعويضات، ولم تمض عليها سوى بضعة أيام حتى أقرها مجلس النواب الألماني في 1954/3/18¹⁰.

لذلك كانت المساعدات التي قدمتها ألمانيا الاتحادية لإسرائيل تحت ستار التعويضات حجة واهية، بل أصبحت ألمانيا الاتحادية تخضع للضغط الصهيوني على حكومة ألمانيا، وشعبها لدرجة وصلت إلى تقييد تصرفات حكومة بون بما يتفق، ومصالح الصهيونية العالمية الأمريكية التي تقف وراء إسرائيل؛ لذلك توجهت السياسة الألمانية لتدعيم الكيان ماديا ومعنويا¹¹، لتأمين احتياجاته، ولا يعد ذلك إلا أن يكون جزءاً من السياسة الغربية الرامية إلى تقوية إسرائيل¹²، لم يكن بمقدور ألمانيا الاتحادية في تلك الفترة دفع تلك الغرامات، إذ عارض الألمان التعويضات التي طالب بها الكيان الصهيوني، لكن ألمانيا بحسب اعتراف **ديناور** وزير الاقتصاد الألماني، رغبة منهم بالحاق ألمانيا بالمعسكر الغربي، واتباع منظمة حلف الشمال الأطلسي NATO، وسعيها منها لإرضاء سياسة الولايات المتحدة الأمريكية¹³ على الرغم من أنها تعيش أسوأ حالاتها مع أنها بلد صناعي، وزراعي، لكنها خاضت حربين مدمرتين أنهكت قواها، وخضعت بعد ذلك لعملية التجزئة من قبل الدول الأوروبية، فكان عليها أن تدفع تعويضات للدول الأوروبية، بسبب الخسائر التي لحقت بهم من جراء حكام ألمانيا السابقين، كانت إسرائيل تفضل الحصول على الأموال صعبة إضافة إلى البضائع حتى تؤمن شراء البترول من بريطانيا¹⁴، وبهذا السياق يشير ناوم تولدمان في مذكراته إلى الضغط الذي مارسته الولايات المتحدة الأمريكية، والحكومة البريطانية على ألمانيا الاتحادية وبالذات من قبل وزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية دين اشيسون Dean ACHESON، ووزير خارجية بريطانيا أنتوني ايدن Anthony Eden من أجل الإسراع، والاستجابة للمطالب الإسرائيلية¹⁵، لذلك خصصت ألمانيا مبلغاً من المال يدفع لإسرائيل على مدى يقارب 14 عاماً، كما خصصت بعض المبالغ المتفق عليها بحسب الاتفاقية تدفع على شكل سلع أو بضائع تتعاقد عليها إسرائيل عن طريق بعثاتها في كولونيا مع الموردين والشركات الألمانية كي تستخدم في توطين المهاجرين اليهود والألمان في إسرائيل¹⁶، أو في صناعة الحرب، والأغراض العسكرية أو تحقيق الأهداف الاقتصادية، والعدوانية نحو بناء المستعمرات، وتوسيعها¹⁷، كما بدأت ألمانيا الغربية عام 1959 بتزويد إسرائيل بأحدث الأسلحة أيضاً، بطريقة سرية عن طريق فرنسا، وبريطانيا¹⁸، إذ أدت فرنسا دور الوسيط فيها، وكانت المواد التي تصدر على سبيل الإعارة، واشتملت تلك المساعدات على فوائض الجيش الألماني، معدات المانية الصنع من ذخيرة وأجهزة تدريب، وطائرات، وقطع غيار، كما ألزمت المعاهدة المانيا الاتحادية بدفع مبلغ مليار مارك لإسرائيل ونصف مليار للمنظمات اليهودية خارج إسرائيل، ولكي يتم تعزيز هذه الاتفاقية السرية التي خفيت على أغلب الأحزاب السياسية الألمانية، تقرر نقلها من مرحلة المباحثات الأولية إلى اتفاق علني تتكامل في اتفاقية عام 1960¹⁹.

المحور الثاني : اتفاقية عام 1960 الخاصة بتصدير الأسلحة الألمانية إلى إسرائيل

كانت هذه الاتفاقية شبه سرية ما بين ألمانيا الاتحادية وإسرائيل، والطرف الآخر هو الولايات المتحدة الأمريكية، ويعود سبب سريتها إلى رغبة ألمانيا الاتحادية بإظهار نيتها، بأنها دولة بعيدة كل البعد عن تصنيع الأسلحة وتصديرها، هذا من جانب لأنها أجبرت من قبل قوات الاحتلال على أن تكون ألمانيا الاتحادية بعيدة عن تصدير الأسلحة، وتصنيعها، ومن ثمّ تقليص الجيش الألماني، وهذه شروط متفق عليها ما بين دول الحلفاء²⁰، ولكن ما تم في الخفاء كان عكس ذلك.

اذ تم توقيع الاتفاقية بين اديناور وبين غوربون في فندق وولدورف استوريا في 14 اذار /مارس/ 1960، وفي الاجتماع أكد رئيس الوزراء الاسرائيلي المساعدات العسكرية الألمانية لحماية أمن إسرائيل راجيا في موافقة اديناور على المبادرة بشأن إمداد إسرائيل بالأسلحة الحديثة²¹، وكان هذا الاتفاق في سرية تامة، علما أن هذه الصفقات تعد من ضمن التعويضات الممنوحة من قبل ألمانيا الاتحادية إلى إسرائيل من دون ثمن، وهي سياسة إرضاء من قبل ألمانيا الاتحادية إلى إسرائيل، مقابل سكوت الأخير والصهيونية، ومؤيديها على تسليح ألمانيا الاتحادية²²، ومن جانب آخر تترك الولايات المتحدة الأمريكية خطورة الوضع، فأخذت تضغط على ألمانيا الاتحادية بإرسال بعض الأسلحة الألمانية الصنع، ثم أعادت هيكلاها عن طريق فرنسا أو بريطانيا بعد زوال العلامات التي تؤكد صنعها في ألمانيا²³.

وتشير بعض المصادر بان أغلب الأسلحة امريكية بدليل ما نشرته بعض الصحف الامريكية²⁴، عن وجود اسرائيليين في ألمانيا يتدربون في مدرسة الطيران الألماني في رندسبرج على استعمال مدافع بوفرز السويدية، والمدافع المضادة للطائرات، ونظام الدفاع الجوي الصاروخي هوك الأمريكي، كما ساندت ألمانيا الغربية إسرائيل بان قدمت لها مبلغ 15 مليون مارك لمساندة الأبحاث التي تقوم بها مجموعة من العلماء، الذين يعملون في إسرائيل في مجال الأبحاث الذرية، والبكتريولوجية²⁵.

استمرت سياسة بون على هذا المنحى من التعويضات على الرغم من وجود بعض المعارضين لتلك التعويضات، والصفقات من الأموال والأسلحة، بدليل أن ألمانيا الاتحادية في عام 1964 رفضت قبول طلب، قدم من حكومة إسرائيل بإجراء بعض التعديلات على طلب التعويضات، وأصررت ألمانيا على تأجيل ذلك الطلب، ولكن ممارسة سياسة الضغط، وتدخل الولايات المتحدة الأمريكية، والمنظمات الصهيونية في أمريكا، وأوروبا، واستراليا، الأمر الذي دفع الألمان الغربيين الى توقيع اتفاقية سنة 17 مارس 1964 بموجب تلك الاتفاقية استأنفت اتفاقية التعويضات على أساس أن تقوم حكومة ألمانيا بدفع مبالغ 250 مليون مارك ألمانيا لإسرائيل، وأرسلت وزارة الخارجية الألمانية إلى سفارتها بالخارج تعليمات بقبول الطلبات التي يقدمها المهاجرون اليهود عن الأضرار الجسمانية التي لحقت بهم أثناء الحكم النازي، تمهيدا لاتخاذ الإجراءات اللازمة لصرف هذه التعويضات²⁶، وتضمنت الاتفاقية تمويل إسرائيل بالمساعدات العسكرية، وبهذا كانت ألمانيا أهم ممول للسلاح بعد فرنسا بما يبلغ 270 مليون مارك ألمانيا من السلاح الحديث، وفي المقابل أمدت المخابرات الاسرائيلية الألمان بمعلومات عن السلاح السوفيتي بعد تفوقها في حرب 1967²⁷، لم تكنف ألمانيا بإرسال التعويضات المادية، والإشراف على تدريب الجيش الاسرائيلي، فأرسلت الدبابات ليارد التي شكلت العصب الرئيس لسلاح المدرعات الاسرائيلية في الحرب، وأدت إلى هزيمة العرب، التي مازال العرب يدفعون ثمن تلك الحروب الشعواء، بعدما أمطرت ألمانيا المساعدات بألوانها المتنوعة على اسرائيل من ذهب، وماركات، وقدمت لها دعما تقنيا متطورا في مناحي الصناعة كافة²⁸.

أقدمت ألمانيا الاتحادية في عام 1965 على تعزيز علاقاتها مع اسرائيل، وتبادل السفراء معها على حساب علاقاتها مع العالم العربي، من جانبها عملت إسرائيل على ترويج البضائع الألمانية بعد التوقيع على الاتفاقية، وبدأت بذلك صفقة جديدة من التعاون التجاري، والأمني مع اسرائيل. أدى دفع التعويضات الشخصية للناجين من الهولوكوست الى تحسين مستوى حياة كثير من اليهود وتخليصهم من الفقر²⁹.

المحور الثالث : موقف الولايات المتحدة الأمريكية من العلاقات الألمانية الاتحادية – الاسرائيلية

بعد عام 1957م بدأت الولايات المتحدة الأمريكية تدعم الكيان الصهيوني، وحركات اليهود في دول العالم كلها، وبشكل رسمي، لأنها تدرك بان أغلب مراكز التجارة العالمية أصبحت بيد زعماء اليهود من المافيات، والعصابات التي كانت تعمل على قتل العلماء، والخبراء الألمان وغيرهم، بدليل قضية ايخمان³⁰. فكانت ترى بان أمن إسرائيل يأتي في مقدمة أعمالها بغض النظر عن سياسة الكيان الصهيوني المغتصب، فكانت تمارس الضغط على ألمانيا الغربية لإرسال السلاح، بحسب وجهة نظرها؛ لكي تحقق الاستقرار والتوازن في المنطقة كما تدعي³¹. لذلك كان موقف ألمانيا الغربية ضعيفا من النواحي كلها ولا سيما تجاه القضية العربية، فلم تستطع ألمانيا الغربية رسم سياستها بمعزل عن الولايات المتحدة الأمريكية، فكان بحاجة الى مساعدات امريكا، وبالفعل استفادت من تلك المساعدات، ولا سيما مشروع مارشال الرامي الى دعم الدول الضعيفة للوقوف بوجه المد الشيوعي، فكانت ألمانيا الغربية جزءاً من الدول التي حصلت على المساعدات مكنتها من النهوض، مع الأخذ بالحسبان أن ألمانيا الغربية خلال فترة الخمسينيات والستينيات كانت في طور النمو، فكيف بها أن تدفع غرامات هائلة الى الدول التي هزمتها؟ وكيف بها دفع غرامات مالية كبيرة، علما أن ألمانيا حققت المعجزة الاقتصادية في مدة السبعينيات عندما بدأت تتخلى عن برنامجها العسكري، واتجهت على الاعتماد على خبرة الالمان في المجالات كافة.

موقف ألمانيا الديمقراطية من القضية الفلسطينية ومبدأ التعويضات:

منذ بداية الخمسينيات، شكلت فلسطين القضية الأساسية الرئيسة للعرب، بخاصة لدى الأنظمة التي سيطرت على السلطة من الحكومات الملكية في عدد من البلدان العربية، لقد هدفت تلك التغييرات السياسية آنذاك إلى تخليص العرب من الهيمنة الأجنبية، والغربية، ورفض التحالف مع الولايات المتحدة الأمريكية، وفي الوقت نفسه، أقامت تلك الحكومات علاقات ودية مع منظومة المعسكر الاشتراكي الذي دعم نضال الشعوب العربية ضد الأنظمة الغربية الاستعمارية³².

من هنا دارت سياسة ألمانيا الديمقراطية في فلك الاتحاد الاشتراكي في المجالات السياسية، والاقتصادية، ومن هنا نستنتج موقف ألمانيا الديمقراطية من المعضلة الفلسطينية، فقد اهتمت ألمانيا الديمقراطية في بياناتها المشتركة، ومباحثاتها مع الدول الاشتراكية بإظهار تأكيدها على ضرورة حل مشكلة الشرق سلمياً، وعلى أهمية الدور الذي يقوم به المعسكر السوفيتي، والدول الاشتراكية في مساعدة الدول العربية لإزالة آثار العدوان الإسرائيلي³³، كما أن الهدف الأساسي للتقرب الألماني الشرقي مع هذه الدول كانت بتوسيع نطاق الاعتراف السياسي بها خارج المنظومة الاشتراكية، وكسر العزلة الناجمة عن مبدأ هالشتاين³⁴.

لقد سعت ألمانيا الشرقية بكل ما تملك من مصادر دعم للتقرب من البلدان العربية (مصر، العراق، لبنان) لكسر الحصار المفروض عليها من قبل جارتها ألمانيا الغربية التي فرضت عليها طوقاً للحيلولة دون الاعتراف بها، وبشرعيتها، من قبل الدول الأوروبية والعربية على حد سواء، ولكن ألمانيا الديمقراطية نجحت باختراق تلك السياسة من خلال اتباعها سياسة سلمية بعيدة عن سياسة جارتها ألمانيا الغربية، وتتصل ألمانيا الشرقية عن جرائم النازية، وتبعاتها المقيتة، كما أن البلدان العربية اتبعت في سياستها مسألة سياسة التوازن في علاقاتها مع الوحدة الألمانية، فلم تتدخل البلدان العربية في الشأن الألماني، باعتباره شأناً داخلياً، ولا ترغب بالتجزئة لأي بلد كان، واتبعت السياسة نفسها مع أغلب الدول³⁵.

ورفضت ألمانيا الديمقراطية أن تنساق وراء القضية المزعومة والتعويضات الإسرائيلية، وأعلنت مساندتها إلى قضايا العالم العربي، والقضية الفلسطينية، التي احتلت الجزء الأكبر من القضايا الأخرى للأمم العربية، بعدما أقدمت ألمانيا الغربية على تقديم المساعدات للكيان الإسرائيلي الغاصب لحق الشعب العربي في أرضه، وقدمت له المساعدات، والتعويضات على حساب العرب من أجل إرضاء الغرب، والصهيونية³⁶.

وعلى وفق هذه الاستنتاجات تعززت العلاقات بين الحكومة العراقية وحكومة ألمانيا الديمقراطية، وتم تبادل الوفود بينهما على مستويات شتى، وفي 8 كانون الثاني (يناير) 1959 زار (أوتوغروتفولد (Grotewoul) رئيس وزراء ألمانيا الديمقراطية بغداد وأجرى محادثات مع رئيس الحكومة العراقي عبد الكريم قاسم، تمحورت هذه المحادثات حول الحالة الدولية والقضايا السياسية الدولية التي يهتم بها الجانبان، والعلاقات بين الدولتين المذكورتين، وكانا على اتفاق تام في وجهات نظرهما من القضايا الدولية المهمة، وعبر رئيس جمهورية ألمانيا الشرقية عن قناعته بأن حكومته وشعبه يؤيدان النضال الوطني التحرري للشعب العربي تأييداً مستمراً متوالياً ولاسيما مشكلة فلسطين، ولمصلحة توثيق العلاقات الدولية المستمرة بين حكومة ألمانيا الشرقية والدولة العراقية على أساس احترام مبدأ السيادة، والاستقلال المتبادل، فقد اتفقا على بحث فكرة تأسيس علاقات دبلوماسية بين الحكومتين وتبادل التمثيل الدبلوماسي بينهما في الظروف المناسبة³⁷.

وقد عبر رئيسا الدولتين عن ثقتهما بأنه يجب حل مجمل القضايا الدولية بدبلوماسية سلمية، وانهما يتفقان بأن أي خطر على السلام يمكن رده فعلياً إذا كانت كل الشعوب التي تسعى إلى الحرية والاستقلال تعمل بصورة مشتركة وحاسمة، وفي أثناء اللقاء الذي جمع بين الدولتين أعرب رئيس الحكومة العراقية عن قناعته، بأن حكومة ألمانيا الديمقراطية وشعبها يؤيدان النضال الوطني التحرري للشعب العربي، تأييداً مستمراً متوالياً، وينظر بعين الفهم إلى

مصالحه في قضية فلسطين، وبيّن رئيس وزراء ألمانيا الديمقراطية رأيه، أخذاً بعين الاعتبار بصورة مرضية رأي الدولة العراقية بشأن إعادة توحيد ألمانيا، على أساس أنّ قضية ألمانيا، وتوحيدها قضية الشعب الألماني نفسه، وأنّه يجب حل هذه القضية بطريقة ايجاد التفاهم بين الدولتين، الالمانيتين، واتفق رئيسا الدولتين على أنّ العلاقات بينهما في المجال السياسي، والاقتصادي اخذت تتطور تدريجياً، ولمصلحة الدولتين، ولتوثيق العلاقات الدولية والسياسية بين حكومة العراق وحكومة ألمانيا الديمقراطية، فقد أكد الطرفين احترام مبدأ السيادة، والاستقلال المتبادل، فقد اتفقا على بحث فكرة تأسيس علاقات دبلوماسية بين حكومة ألمانيا الديمقراطية والحكومة العراقية، وتبادل التمثيل الدبلوماسي بينهما في الظروف المناسبة³⁸.

وعند مغادرة وفد حكومة ألمانيا الديمقراطية في 12 كانون الثاني (يناير) 1959 بغداد، أرسل رئيس وزراء ألمانيا الديمقراطية (اوتوغروتفولد) برقية أخرى إلى رئيس وزراء الحكومة العراقية، وجاء مضمون هذه البرقية " يطيب لي وأنا أغانر بغداد أن أشكر لكم وللشعب العراقي أصالة عن نفسي ونيابة عن حاشيتي، للحفاوة البالغة والدلائل العديدة التي تتم عن صداقتكم السياسية العميقة مع ألمانيا الديمقراطية عدوة الاستعمار، وأنّ نتائج مباحثاتنا العظيمة ستؤدي إلى تقوية أواصر الصداقة بين البلدين³⁹، وفي الذكرى الثامنة والثلاثين من تأسيس الجيش العراقي من عام 1959، بعث وزير دفاع ألمانيا الديمقراطية برسالة إلى عبد الكريم قاسم مهناً فيها الزعيم وأفراد جيشه بهذه المناسبة⁴⁰.

لقد عززت تلك الزيارة أواصر العلاقات بين حكومة العراق وحكومة ألمانيا الديمقراطية، وأقيمت علاقات، وصداقة متينة، توطدت باستمرار على أساس العلاقات المتبادلة بين البلدين، والكفاح المشترك ضد الامبريالية، وانطلاقاً من الرغبة في توطيد هذه العلاقات، وتوثيق التضامن الأخوي بين الطرفين المتعاقدين في نضالهما ضد الامبريالية، وبصورة خاصة، المعتدين الإسرائيليين حيث توصل الجانبان إلى توقيع اتفاقية صداقة لتعميق العمل المشترك، والسعي الى تطوير الحياة السياسية، والاقتصادية، والثقافية بينهما من خلال⁴¹:

- 1- تبادل المعلومات، والصور، والأفلام، والمعارض، والاستفادة من خبرت الالمان في المجال السياسي.
 - 2- تبادل الخبرات على نطاق الإدارة المحلية، والصحة، والحياة الاجتماعية، والثقافية، والتعليم، وغيرها من المجالات المهمة، ومن أجل ذلك يتم تبادل الوفود.
- كما أعلن كبار سياسي الإدارة المحلية في برلين عن استعدادهم لإتاحة الفرصة لسياسي الادارة المحلية في بغداد بأن يشاركوا في دورات معهد سياسة الإدارة المحلية في محافظة فايمار التابع لاتحاد المجالس البلدية الشعبية المحلية لمدة أسبوع واحد، للاستفادة من خبرات الألمان في ذلك المجال⁴².

وفي مناسبة العيد الوطني لحكومة ألمانيا الديمقراطية قررت الحكومة العراقية المشاركة في الاحتفالات التي ستقيمها ألمانيا الديمقراطية بمناسبة مرور عشرة سنين على تأسيس الجمهورية، وعين الزعيم الركن علي غالب عزيز قائد الفرقة الخامسة ووكيل معاون رئيس أركان الجيش على رأس وفد رسمي عراقي، للمشاركة في تلك الاحتفالات، وغادر الوفد بغداد بتاريخ 5 تشرين الأول 1959، وكان الزعيم الركن علي غالب عزيز يحمل رسالة من الزعيم عبد الكريم قاسم إلى (اوتوغروتفولد) رئيس وزراء ألمانيا الديمقراطية تتضمن تحيات سيادته، وتحيات الشعب العراقي إلى شعب ألمانيا الديمقراطية، وحكومتها بهذه المناسبة، وضم الوفد كلا من العقيد الركن فاضل عباس حلمي، والعقيد عبد الرحمن عارف، وإبراهيم اللامي وسعيد الدوري، ونجدت فتحي صفوة، معاون وكيل وزارة الخارجية⁴³.

لقد اتخذت ألمانيا (الشرقية) موقفاً مؤيداً، ومسانداً للعرب في حرب السويس 1956م، ووقفت ضدّ التدخل الأمريكي في لبنان من عام 1958، كما أعلنت تأييدها، فكانت سبابة لاعترافها بحكومة انقلاب 1958م في العراق، وعززت موقفها من حرب حزيران (يونيو) 1967، إذ رفضت الاعتداء الصهيوني على البلاد العربية، كما وقفت مع

ثورة الجزائر حيث أكد رئيس ألمانيا الديمقراطية والسكرتير الأول لحزب الوحدة الاشتراكي فالتر اولبرخت⁴⁴، في كلمته ببرلين الشرقية 26 ايلول(سبتمبر) 1960 أن بلاده تؤيد حركات التحرر المناهضة للاستعمار⁴⁵، فكان هدفها هو الحصول على الشرعية الدولية التي فقدتها جراء سياسة ألمانيا الغربية، وتطبيقها مبدأ هالشتاين⁴⁶.

لقد كان تأسيس ألمانيا الديمقراطية ذا أهمية بالغة، فقد ظهرت على نقيض ألمانيا المعروفة في الأيام السالفة، لا تستهدف مطامع توسعية، وتسير على سياسة خارجية سلمية، وتحاول أن تعمل سوية على قدم المساواة والصداقة مع كل دول العالم، إن خاصية السياسة الخارجية لحكومة ألمانيا (الشرقية) تقرر إلى حد كبير بحقيقة كون البلاد تجابه الحلف الأطلسي الذي يهدد السلام على اعتبار أنها في أقصى الحدود الغربية للعالم الاشتراكي، فحكومة ألمانيا الشرقية تحدّ المنطقة الرئيسة للحلف الشمالي الأطلسي، أي جمهورية ألمانيا الغربية، إن هذا الظرف الذي يفرض مسؤولية خاصة على حكومة ألمانيا الديمقراطية ضمن نطاق الجهد العالمي من أجل صيانة السلام والحفاظ عليه⁴⁷.

لقد اعترفت ألمانيا الديمقراطية بأحقية الهند في (غوا) و(ادمان) و(ديو)، ومطالب اندونيسيا في اريان الغربية، كما وقفت ضد سياسة ألمانيا الغربية التي ساندت الحرب الاستعمارية التي شنتها فرنسا ضد الشعب الجزائري، بإعطائها القروض وتزويدها بمادة السليوثونيوم لتجارب الأسلحة الذرية في الصحراء الكبرى، لذا نجد موقف ألمانيا الديمقراطية واضحاً، إذ احتجت بعنف ضد السياسة المشينة، وقاومت سياسة التجنيد للفرق الأجنبية فوق أراضيها، وتقدم أماكن في مصحاتها، ومستشفياتها للمقاتلين الجرحى الذين يخوضون معركة تحرير الجزائر، ومقاعد دراسية في جامعاتها للموهوبين من شباب الجزائر، وشارك بون وحكومته في الحملة الموجهة ضد حكومة العراق الفتية عام 1958م، وجعلت مطاراتها تحت تصرف طائرات الولايات المتحدة الامريكية المقاتلة في اعتدائها على لبنان من عام 1958م، واعترفت حكومة جمهورية ألمانيا الديمقراطية بحكومة الزعيم عبد الكريم قاسم في الحال، وساعدت الدول العربية في صراعها ضد المعتدين الاستعماريين، ولجمهورية ألمانيا الديمقراطية علاقات سياسية، واقتصادية، متعددة الجوانب مع الهند، واندونيسيا، وبورما، والعراق، والسودان، والجمهورية العربية المتحدة، واليمن، وغينيا، وغانا ودول اخرى في آسيا، وافريقيا. لقد أوفدت الجمهورية الألمانية الديمقراطية وفوداً للعديد من الدول، وعقدت جملة اتفاقيات ذات منافع عظيمة لكلا الطرفين، تعبر عن الامتياز المتزايد الذي تتمتع به الجمهورية الألمانية الديمقراطية في آسيا، وافريقيا⁴⁸.

وعلى أية حال كانت علاقة ألمانيا الشرقية ليست فقط بالعراق، وسوريا، ومصر، بل مع الدول العربية كافة بما فيها لبنان الدولة التي سعت ألمانيا الديمقراطية من خلالها تحطيم مبدأ هالشتاين المطبق عليها من قبل ألمانيا الغربية من عام 1955، الأمر الذي حال دون أن يكون هنالك تمثيل دبلوماسي لألمانيا الشرقية في الدول العربية كافة، واقتصر نشاطها على الممثلات التجارية التي لعبت من خلالها ألمانيا الديمقراطية دوراً بارزاً لكسر الطوق المفروض عليها، إذ في 14 كانون الأول(ديسمبر) من العام نفسه، كانت لبنان الدولة العربية الثانية التي توقع على اتفاقية تجارية مع ألمانيا الشرقية، وفي السنوات التالية، تم عقد المزيد من الاتفاقيات التجارية بين الدولتين، إذ كانت تلك الاتفاقيات التجارية التي عقدت بين الدولتين مدخلاً لتغلغلها السياسي فيه، ومحاربة نفوذ ألمانيا الغربية⁴⁹.

موقف ألمانيا الديمقراطية من حرب 1967

لقد تم تحضير العدوان الاسرائيلي بشكل منظم، ومخطط، ومبرمج قبل شهر من العدوان من قبل الدول الاستعمارية على الصعيد العسكري، والسياسي، والنفسي، فاتخذت الاستعدادات الخارجية لتحضير العدوان بصورة سرية، وقدمت الوسائل المادية، والدعائية لإسرائيل، على الصعيد العالمي، من أجهزة الاعلام الغربية، والمجلات الاوربية الامريكية، والوسائل الدبلوماسية الدولية، وأساليبها، وشحنت التجهيزات، والمعدات الكثيفة والطائرات، واستقدام المتطوعين، والفنيين للطائرات، والمدركات، وأجهزة الكشف، والرادار من أوروبا، وامريكا قبل العدوان⁵⁰.

لقد أصدرت وزارة الخارجية في برلين الشرقية بياناً في 23 ايار (مايو) 1967، قبل اندلاع الحرب بأسبوعين، في الوقت الذي كانت إسرائيل تحشد قواتها على الحدود السورية والمصرية، وأكدت فيه وقوف الحكومة، والشعب الألماني الديمقراطي مع الدول العربية ضد الاستفزاز الامبريالي، خلافاً لسياسة جارتها ألمانيا الغربية⁵¹، إذ أدانت ألمانيا الديمقراطية بشدة العدوان الإسرائيلي على مصر، ووقفت بجانب العرب، فقد اتخذت موقفاً مناقضاً لموقف حكومة ألمانيا الاتحادية، وعبرت المؤسسات، والنقابات ودوائر الحكومة الألمانية عن تضامنها من خلال حركة الاحتجاج التي اجتاحتها ألمانيا، والعواطف الجياشة، ومظاهر التأييد والتضامن مع جميع فئات الشعب من العمال والفلاحين، من العلماء، والتلاميذ، والطلاب، وغيرهم⁵²، واعتبرت إسرائيل أداة طيعة في يد الدول الاستعمارية، وأرسل الصليب الأحمر في ألمانيا الديمقراطية معونات طبية لمعالجة ضحايا العدوان الإسرائيلي، وفتحت المستشفيات في ألمانيا الشرقية في معالجة جرحى العرب من الجنود، والمدنيين⁵³.

انطلقت منذ الأيام التي سبقت العدوان الغاشم على الشعب العربي حركة شعبية واسعة في ألمانيا الديمقراطية تستنكر الحشود، والتهديد بالعدوان، ولما سمع مواطنو ألمانيا الشرقية خبر الاعتداء المجرم عبر الإذاعات، تجمعوا في مظاهرات غاضبة تندد بالعدوان، وأعلنت دوائرها الرسمية عن استيائها من الاعتداءات الصهيونية على الدول العربية، كما تبرع المواطنون في مختلف فصائلهم من عمال، وعلماء، وفنانين، وغيرهم بإرسال المساعدات المعنوية لأصدقائهم من العرب، كالأدوية، والمستلزمات الطبية التي كانت ألمانيا الشرقية تتميز بها، من الأغذية والخيام، وكذلك إرسال مستشفى عسكري أرسل إلى دمشق وبعض المدن الأخرى⁵⁴.

كما عقد في برلين يومي 25-26 حزيران (يونيو) 1967، مؤتمر دعا اتحاد الشعب الديمقراطي العالمي فيه الى بحث العدوان الإسرائيلي الامبريالي على البلاد العربية، وأعلنت المنظمات الحرة في ألمانيا الديمقراطية، أنها قررت إرسال فرق من المتطوعين الشباب للمساعدة في إعادة بناء ما خربه العدوان الإسرائيلي في البلاد العربية، وأرسلت وزارة خارجية ألمانيا الشرقية إلى الجامعة العربية بريقة تتضامن فيها مع الشعوب العربية، وتستنكر العدوان الغاشم، والموقف الفوري للإعمال العدوانية، وانسحاب القوات الصهيونية إلى المواقع الأولية قبل بدء العدوان، كما طالبت ألمانيا الديمقراطية في الاجتماع الخاص للجمعية العمومية لهيئة الأمم المتحدة أن تتبنى حلاً جلياً، وقطعية ضد العدوان الإسرائيلي، وخطوطه التوسعية وإن قوة السلام في العالم يجب أن لا تسمح لأي عدوان امبريالي جديد، وستقدم منظمة الأمم المتحدة ما يطلب منها فيما إذا اعتمدت إرادة الشعوب للسلام باتباع ما يلي⁵⁵:

- 1- إدانة إسرائيل كعمتدية .
 - 2- تؤكد بخطوات حاسمة بأن القوات الاحتلال الصهيوني يجب أن تنسحب من مراكزها إلى المراكز التي سبقت العدوان.
 - 3- إجبار إسرائيل فوراً على دفع جميع الأضرار والخسائر لضحايا العدوان.
 - 4- ضمان إعادة اللاجئين العرب إلى منازلهم .
 - 5- إجبار إسرائيل بالتقيد بنصوص معاهدة جنيف الخاصة بمعاملة الأسرى الحرب وحماية الجرحى والمرضى في الميادين، والمدنيين أثناء الحرب والاتفاق على منع ومعاقبة المخالف .
- لقد بذلت حكومة ألمانيا الشرقية جهوداً كبيرة في حرب حزيران (يونيو) 1967 للاعتراف بها، معتمدة في ذلك على سياستها المؤيدة للعرب، مبتعدين عن سياسة ألمانيا الاتحادية، إذ اتصفت سياسة ألمانيا الاتحادية بالسلبية تجاه القضية الفلسطينية إلى حد ما، لصعوبة اتخاذها لموقف متوازن من طرفي النزاع العربي، والصهيوني، بعكس ألمانيا الشرقية، التي ارتبطت بالكتلة الشرقية، وتبنيها لنظام سياسي، قائم على النموذج الاشتراكي، وقد أثار التنافس بين الألمانيين حول مسألة تمثيل الشعب الألماني على علاقاتها مع البلاد العربية، ومواقفها نحو الصراع العربي الصهيوني، حيث عمدت ألمانيا الديمقراطية إلى التشهير بمواقف ألمانيا الغربية الموالي للكيان الصهيوني، والغرب الرأسمالي، لكسب ود العرب، ونيل الاعتراف الرسمي بها، اضافة إلى علاقاتها المميزة مع منظمة التحرير الفلسطينية، إذ قدمت كل أشكال الدعم والمساعدة لها، واحتفظت بعلاقات وثيقة مميزة مع الدول العربية⁵⁶.

وكذلك امتدت علاقاتها مع أعضاء حلف وراسو المعسكر الاشتراكي، إذ انها كانت منفتحة حول العالم في سياستها ، فقد بلغت المعونات الاقتصادية من ألمانيا الشرقية إلى الدول العربية 6,5مليون جنية مصري سنة 1960، وكانت تحتل مرتبة متقدمة في صادراتها إلى البلاد العربية في الستينيات، فازدادت إلى 50% بين سنتي 1960، 1966، وازدادت قيمتها من 10 الى 16 مليون جنية استرليني في المدة نفسها، ثم تضاعفت بين سنتي 1964-1968، وتقدمت مصر الدول العربية في ما كانت تستورد من ألمانيا الديمقراطية، فقد زادت مشترياتها من السلع الألمانية الشرقية 5,4مليون جنية استرليني 1964الى مليون جنية استرليني سنة 1968 بعدها نشأت لجان اقتصادية مشتركة بين البلدين في 17/9/1965 بهدف تطوير التعاون الاقتصادي، والتقني والتجاري بين مصر وألمانيا الشرقية، وبلغ مدى التبادل التجاري بينهما في تلك السنة مستوى متطور جداً⁵⁷.

الخاتمة

لقد عززت تلك الاتفاقيات العلاقات الألمانية الغربية مع الكيان الصهيوني، بضغط من دول المعسكر الغربي المتمثل بالولايات المتحدة الأمريكية، وبريطانيا، وفرنسا، والكيان الصهيوني، الذي بدأ يفرض شروطه على ألمانيا الغربية، مستغلا وجود قوات التحالف، في تلك المنطقة، لقد كان موقف ألمانيا الغربية سلبيا في كثير من المواقف العربية ولا سيما في دعم الكيان الغاصب للأراضي العربية، إذ إن تلك المساعدات انعشت الاقتصاد الاسرائيلي، فأخذت اسرائيل بعد انسحاب فرنسا، وبريطانيا من الساحة الدولية الاعتماد على المساعدات الاقتصادية والعسكرية الالمانى، على الرغم من أغلب الدول العربية لم تشأ الاعتراف بانقسام ألمانيا على قسمين؛ لأنها كانت لا تحب الانقسام، والتجزئة لأي بلد كان، لذلك جاءت هذه التعويضات في غير محلها؛ لأنها مهدت إلى إسرائيل الاعتداء على العرب في عام 1967 ثم أعادت الكرة ثانية في عام 1973، وهي إلى الآن مستمرة في تجاوزها على الأراضي العربية في بناء مستوطنات صهيونية على الأراضي العربية، بمساندة الولايات المتحدة الأمريكية التي أعلنت أنها تساند اسرائيل بما تملك من ماديات، وانطلقت من مبدأ مهم بان أمن اسرائيل أمن امريكا.

الهوامش

- 1- سامي مسلم ، صورة العرب في صحافة ألمانيا الاتحادية،ص53.
- 2- Rolf Vogel, Deutsch lands weg Nach Israel: Eine Dokumentation mit einem Geleitwort von konrad Adenauer (Stuttgart:seewal,1967) ,pp.17-18.
- 3- حسن مصطفى ، المساعدات العسكرية الألمانية لإسرائيل،ص17.
- 4- عبد الرزاق الحسن، تاريخ الوزرات العراقية،ج5، ص279.
- 5- عبد المجيد زيد الشناق، اتفاقية المصالحة الألمانية الاسرائيلية،ص569.
- 6- عبد المجيد زيد الشناق،ص270.
- 7- حسن مصطفى ،ص18.
- 8- ستارجبار ، الدور السياسي لليهود في ألمانيا،ص241.
- 9- حسن مصطفى، ص19.
- 10- محسن صالح الحسن، التعويضات الألمانية على الصعيد الدولي،ص418.
- 11- Rolf Vogel, Deutsch lands weg Nach Israel,p19
- 12- محسن صالح الحسن، ص415.
- 13- عيبر الشيخ حيدر، السياسة الألمانية تجاه القضية الفلسطينية وتطورها،ص66.
- 14- Jekutiel Deligdisch;Die Einstellung der punderepublik Destshcland Zum Stsste Israel,p69>

- 15- عبير الشيخ حيدر ، ص 67.
- 16- Kohler, Adenauer: Eine politsche Biographie,p151
- 17- Nahum Goldmann, Das juedische paradox zionismus and judenturn nach Hitler ,p70
- 18- علي محافظة، ألمانيا والوحدة العربية1945-1995 ، ص34.
- 19- وجيدة سمير عيسى، العلاقات الألمانية الاسرائيلية، ص13.
- 20- Wageh Atek , Probleme der Agyptisch – Deutschen Beziehungen, 1952-1965,p26.
- 21- سلوى صابر، الموقف الامريكي من سباق التسلح بين مصر واسرائيل(1955- 1967)،ص17.
- 22- وجيه عتيق ، السياسة الدولية وخفايا العلاقات المصرية الألمانية 1952-1965،ص223.
- 23- عبد الرؤوف سنو، ألمانيا والاسلام في القرنين التاسع عشر والعشرين،ص378.
- 24- عبير الشيخ حيدر،ص70.
- 25- امجد زين العابدين طعمه، الوحدة الألمانية وانعكاساتها المستقبلية على الوطن العربي،ص54.
- 26- محسن صالح حسن،ص425.
- 27- وجيدة سمير عبد الرؤوف عيسى، العلاقات الألمانية الاسرائيلية وقضايا الامن الاقليمي في الشرق الاوسط 1988-2006،ص17.
- 28- ستار جبار الجابري،ص238.
- 29- [http:// ar.m .wikipedia.org](http://ar.m.wikipedia.org)
- 30- <http://;.www.history place world war>
- 31- عبير الشيخ حيدر، ص69.
- 32- عبير الشيخ حيدر، ص68.
- 33- د. ك العدد 183\520201، وثيقة رقم 69، ص182.
- 34- عبير الشيخ حيدر ،ص110.
- 35- عبد الرؤوف سنو ، ألمانيا والاسلام في القرنين التاسع عشر والعشرين، ط1، ص462.
- 36- محسن صالح حسن،ص415.
- 37- نوري عبد الحميد العاني ، تاريخ الوزارات العراقية في العهد الجمهوري ، ج1، ط2، ص486-487.
- 38- نوري عبد الحميد العاني،ص487.
- 39- جريدة الزمان ، العدد 6443، بغداد ، الثلاثاء 12 كانون الاول(يناير) 1959، ص3.
- 40- جريدة الزمان، ص4.
- 41- د. ك العدد 183\520201، وثيقة رقم69، ص164.
- 42- دك، ص165.
- 43- اتحاد الشعب، العدد 214، بتاريخ 5\10\1959.
- 44- اباد طارق العلواني ، سياسة الاتحاد السوفيتي الخارجية 1956- 1964 ، ص46.
- 45- وزارة الارشاد في عامها الثاني 1960، ص103.
- 46- عبد الرؤوف سنو ، دولة لبنان الكبير 1920- 1996، ص333.
- 47- جريدة اتحاد الشعب العدد203، ص6.
- 48- جريدة اتحاد الشعب، ص7.
- 49- عبد الرؤوف سنو، ص329.

- 50- أمين النفوري، توازن القوى بين العرب واسرائيل ، دراسة تحليلية لعدوان حزيران 1967، ط1، ص194-195.
- 51- علي محافظة ،ألمانيا والوحدة العربية،ص149.
- 52- محمد حسين ابراهيم، العلاقات السورية الألمانية،ص37.
- 53- علي محافظة،ص125.
- 54- محمد حسين ابراهيم ص37.
- 55- محمد حسين ابراهيم،ص40.
- 56- عبير الشيخ حيدر، ص8.
- 57- علي محافظة،ص90.

المصادر

- 1- [http:// ar.m .wikipedia.org](http://ar.m.wikipedia.org)
- 2- <http://..www.history place world war>
- 3- Jekutiel Deligdisch;Die Einstellung der punderepublik Destshcland Zum Stsste Israel,Boon 1974.
- 4- Kohler, Adenauer: Eine politsche Biographie.
- 5- Nahum Goldmann, Das juedische paradox zionismus and judenturn nach Hitler ,Hamburg,1992.
- 6- Rolf Vogel, Deutsch lands weg Nach Israel.
- 7- Rolf Vogel, Deutsch lands weg Nach Israel: Eine Dokumentation mit einem Geleitwort von konrad Adenauer (Stuttgart:seewal,1967) .
- 8- Wageh Atek , Probleme der Agyptisch – Deutschen Beziehungen, 1952-1965,(Dissertation zur Doktors der philosophie, universitat Essen–Gesmat hochschule,1983).
- 9- امجد زين العابدين طعمه، الوحدة الألمانية وانعكاساتها المستقبلية على الوطن العربي، رسالة ماجستير، 2003، جامعة المستنصرية .
- 10- أمين النفوري، توازن القوى بين العرب واسرائيل ، دراسة تحليلية لعدوان حزيران 1967، ط1، مطبعة الاعتدال، دمشق، 1968.
- 11- اياد طارق العلواني، سياسة الاتحاد السوفيتي الخارجية 1956- 1964، أطروحة دكتوراه منشورة، كلية الاداب، جامعة الانبار 2011.
- 12- جريدة اتحاد الشعب ، العدد203، بتاريخ10\4\1959.
- 13- جريدة اتحاد الشعب العدد214، بتاريخ 5\10\1959.
- 14- جريدة الزمان، العدد 6443، بغداد ، الثلاثاء 12 كانون الأول (يناير) 1959.
- 15- حسن مصطفى، المساعدات العسكرية الألمانية لإسرائيل، منشورات دار الطليعة ، بيروت.
- 16- د. ك العدد 520201\183، وثيقة رقم 69، وزارة الخارجية العراقية تقرير حول موقف ألمانيا الديمقراطية من القضية الفلسطينية بتاريخ 16\4\1971.
- 17- سامي مسلم ، صورة العرب في صحافة ألمانيا الاتحادية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.
- 18- ستار جبار ، الدور السياسي لليهود في ألمانيا، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية ، بغداد.
- 19- سلوى صابر، الموقف الامريكي من سباق التسلح بين مصر واسرائيل(1955- 1967)، القاهرة .

- 20- عبد الرزاق الحسن، تاريخ الوزارات العراقية، ج5، مطبعة العرفان.
- 21- عبد الرؤوف سنو، دولة لبنان الكبير 1920-1996، منشورات الجامعة اللبنانية، بيروت، 1999.
- 22- عبد الرؤوف سنو، ألمانيا والاسلام في القرنين التاسع عشر والعشرين، ط1، مؤسسة الكسندر فون هومبولدت .
- 23- عبد المجيد زيد الشناق، اتفاقية المصالحة الألمانية الاسرائيلية الموقع بتاريخ 10\9\1952، العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 32، العدد3، 2005.
- 24- عبير شالشيخ حيدر، السياسة الألمانية تجاه القضية الفلسطينية وتطورها، 1949-2008، الهيئة العامة السورية للنشر، دمشق .
- 25- علي محافظة، ألمانيا والوحدة العربية 1945-1995، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2003.
- 26- محسن صالح الحسن، التعويضات الألمانية على الصعيد الدولي، ط1، مطبعة التقدم، (د،ت).
- 27- محمد حسين ابراهيم، العلاقات السورية الألمانية، 1958-1970، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث، جامعة بيروت العربية، بيروت 2009.
- 28- نوري عبد الحميد العاني، تاريخ الوزارات العراقية في العهد الجمهوري، ج1، ط2، منشورات دار الحكمة، بغداد 2005.
- 29- وجيدة سمير عبد الرؤوف عيسى، العلاقات الألمانية الاسرائيلية وقضايا الامن الاقليمي في الشرق الاوسط 1988-2006، المكتب العربي للمعارف .
- 30- وجيه عتيق، السياسة الدولية وخفايا العلاقات المصرية الألمانية 1952-1965، القاهرة.
- 31- وزارة الإرشاد في عامها الثاني، بغداد، 1960.